# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ونقم عليه المأمون بن ذي النون بسبب صحبته لرئيس بلده ابن عبيدة وبلغه أنه يقع فيه فنكبه أشر نكبة وحبسه فكتب إليه من السجن .

( فديتك هل لي منك رحمى لعلني ... أفارق قبرا في الحياة فأنشر ) .

( وليس عقاب المذنبين بمنكر ... ولكن دوام السخط والعتب ينكر ) .

( ومن عجب ... قول العداة مثقل ) .

( ومثلي في إلحاحه الدهر يعذر ... ) .

وألف للمأمون رسالة ( ( السجن والمسجون والحزن والمحزون ) ) ورسالة أخرى سماها ب ( ( العشر كلمات ) ) وقال .

( يا فتية خيرة فدتهم ... من حادثات الزمان نفسي ) .

( شربهم الخمر في بكور ... ونطقهم عندها بهمس ) .

( أما ترون الشتاء يلقي ... في الأرض بسطا من الدمقس ) .

( مقطب عابس ينادي ... يوم سرور ويوم أنس ) وقال عنه الحميدي في الجذوة أنه شاعر أديب دخل المشرق وتأدب وحج ورجع وشعره كثير وله أبيات كتبها في طريق الحج إلى أحد القضاة .

( يا قاضيا عدلا كأن أمامه ... ملك يريه واضح المنهاج ) .

( طافت بعبدك في بلادك علة ... قعدت به عن مقصد الحجاج ) .

( واعتل في البحر الأجاج فكن له ... بحرا من المعروف غير أجاج ) وقال الزاهد الورع المحدث أبو محمد إسماعيل ابن الديواني